مقدمة الترجمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد:

فإني كنت قد ترددتُ في ترجمة هذا الكتاب لقلة معرفتي بمجاله، إلا أنني أقدمت عليه بتشجيع من زوجي الذي شاركني العمل فيه من أوله إلى آخره. فاستعنت بالله، متبرئة من حولي وقوتي، ملتجئة إلى حوله وقوته.

وعادتي في الترجمة أن أقرأ الكتاب أولًا بتمعن، ثم أشرع في ترجمته ترجمةً صوتية، فينقله زوجي من ترجمة مسموعة إلى نصٍّ مكتوب، ثم أعود إلى التدقيق، حرصًا على دقة المعنى ومطابقته للمقصود. ومن هنا تنتهي علاقتي بالنص الأصلي، ليبدأ العمل على النص المترجم.

فأعيد النظر في صياغة الترجمة العربية، مُغيّرةً في مواضعها بالتقديم والتأخير، أو بالاختصار أحيانًا، تجنبًا للركاكة أو التكرار.

وفي هذا الكتاب، الذي يزخر بكثير من أسماء الأشخاص والمؤلفات والمخطوطات، كان لا بد لنا من التحقق من الأسماء واحدًا تلو الآخر، تجنبًا للخلط أو التحريف، وقد ورد في الكتاب عددٌ من الأعلام الذين عييتُ في الوقوف على ذكرهم أو ضبط أسمائهم.

ثم كان الدور على النصوص العربية التي اعتمدها المؤلف، إذ استعان بعدد غير قليل من المصادر، فنقل عنها تارةً بالنص، وتارةً بالمعنى، فكان لزامًا عليّ الرجوع

إلى النصوص الأصلية، فليس من المستحسن استخدام عبارات تختلف عن عبارات أصحابها، وإن صحّت الترجمة في ظاهرها. وقد كانت هذه الخطوة من أشق المراحل، وأطولها زمنًا، إلا أننا وُفّقنا فيها في أغلب المواضع، ولله الحمد.

أما ترتيب الهوامش وترجمتها، فقد تطلّب جهدًا ووقتًا كبيرين، كما اقتضى أحيانًا أن نضيف هوامش أخرى استكمالًا للتوضيح، أو تنبيهًا على ملاحظة.

وإني، وإن كنتُ قد أنجزتُ ترجمة هذا الكتاب، فإنّ لزوجي يدًا ظاهرة في كل خطوة من خطواته؛ من اختيار الكتاب، وتدوين الترجمة المسموعة، إلى توفير المصادر العربية والمخطوطات، ومساعدتي في التحقق من أسماء الشخصيات والمصطلحات وترجمة الهوامش، وغير ذلك.

أسأل الله أن ينفع بهذه الترجمة من يقرؤها، وأن يجعلها خالصةً لوجهه الكريم، وأن يثيب من أعان على إخراجها، فما كان فيها من صواب فمن الله، وما كان من خطأ أو تقصير فمن نفسي والشيطان، والله المستعان وعليه التكلان.

ماشتة أونالمش

قونية، 2025